[65] يرون لهم فضلا على سائر الناس، وإنهم اولى بالامر من دون قريش، وإنهم إن ولوه لم يخرج عنهم هذا السلطان الى احد ابدا، وحتى كان في غيرهم تداولتموه بينكم، ولا - وا - لا تدفع قريش إلينا السلطان وهم خاضعون ابدا). فقلت: أفلا تأمرني أرجع في آخر الناس بمقالتك هذه، فأقم وادعهم إليك. قال [لي]: (يا ابا ذر، ليس هذا زمان ذلك). قال أبو ذر رحمه ا: فمضيت الى العراق، فكلما حدثت الناس بشئ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه التي أوجبها ا تعالى له على عباده بنص رسول ا صلى ا عليه وسلم، زبروني وأهانوني، حتى إنهم رموني الى الوليد بن عقبه فحبسني (1). قال جدي حسن المؤلف (طاب ثراه) (2): وفي يوم السبت ثامن عشر من ذي الحجة سنة 35 من الهجرة بايعت الناس أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من المهاجرين والانصار وقوم من قريش وغيرهم، فمنهم من أظهر الوفاق وهو مصر على النفاق. فأمر عليه السلام كاتبه عبد ا بن رافع بتقسيم ما في بيت المال على المهاجرين لكل رجل ثلاثة دنانير، ثم على الانصار مثل ذلك، ثم من

---

(1) في الارشاد: الوحيد بن عقبه والصواب كما في الاصل. (2) جده بدر الدين حسن النقيب مؤلف (زهر الرياض) سنة 992 ه.